بسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى

ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ

صدق الله العظيم
سورة النحل الآية ١٢٥

ملخص الدراسة

الحَمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وبعد

هذه الدراسة عبارة عن بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الدعوة الإسلامية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الدراسات العليا وحدة الدراسات الإسلامية بعنوان { فقه الدعوة من خلال سورة النحل } و هذه السورة ـ **سورة النحل** ـ اشتملت على عدد من الموضوعات المتعلقة بأمور الدعوة سواء ما يتعلق بالدعوة نفسها أو الداعية أو المدعو أو ميادينها أو أساليبها أو وسائلها، وهذا البحث هو اجتهاد ومحاولة للتأمل في هذه السورة العظيمة من سور القرآن العظيم، تهدف إلى التعمق في فهم آياتها واستخراج بعض من معانيها . وتأتي أهمية هذا الموضوع من منطلق أن الدعوة إلى الله من أجل الأعمال وأفضلها ، كما تأتي أهمية هذا الموضوع لما اشتملت عليه سورة النحل من بيان وحدانية الله سبحانه عن طريق التعرف على عظمة الخالق، ومن خلال التأمل في مخلوقاته المتمثلة في السموات والأرض والجبال والحيوان والفلك والبحار، وكذلك التأمل في خلق الإنسان إضافة إلى شدة الحاجة في هذا العصر عصر العولمة والانفتاح الثقافي بين الأمم للدعوة إلى الله على أسس صحيحة مستوحاة من الكتاب والسنة . كما تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على الفقه الدعوي المستفاد من هذه السورة . وإلى التعرف على منهج الدعوة و المدعوين ،وإلى التعرف على الوسائل والأساليب الدعوية ومدى الإستفادة منهما في عصرنا الحاضر. و هذه الدراسة تجيب على عدد من التساؤلات ومنها: ما الفقه الدعوي في الأصول والفروع الفقهية وآيات الأخلاق من خلال سورة النحل؟ و ما فقه المدعو المسلم وغير المسلم؟ وما فقه وسائل الدعوة وأساليبها؟ وما أوجه استفادة الدعاة من فقه وسائل الدعوة و أساليبها في سورة النحل في العصر الحاضر .

واستخدمت في هذه الدراسة: المنهج الاستقرائي و المنهج الاستنباطي .وكانت خطة الدراسة مكونة من مقدمة وأربعة فصول وفق التالي : الفصل الأول: فقه

الدعوة في أصول وفروع والفصل الثاني: فقه أصناف المدعوين. والفصل الثالث : وسائل الدعوة وأساليبها في سورة النحل. والفصل الرابع:أوجه الإستفادة من فقه الدعوة في سورة النحل في العصر الحاضر. وفي ختام دراستي الدعوية لهذه السورة الكريمة أعرض ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات ومن النتائج: أهمية دراسة القرآن الكريم والتأمل فيه لتأصيل علم الدعوة إلى الله . و أن

الدعوة إلى دين الله من أعظم الطاعات وأجل القربات ،واشتمال سورة النحل على الكثير من المسائل الدعوية التي يحتاجها الدعاة إلى الله اليوم وفي كل مكان وزمان . وأن الداعية محور الدعوة الأساس الذي ترتكز عليه،وأنه هو المؤثر في المجهود الدعوي فعلى قدر فهمه وتأمله لكتاب الله وارتباطه بالدعوة يكون تأثيره في المدعوين وأن كل من دخل في دين الله فهو داعية إلى الله عليه مسؤولية تبليغ هذا الدين كل على قدر طاقته واستطاعته، وعلى هذا فهو مطالب أن يتصف بصفات الدعاة إلى الله ومن توصيات هذه الدراسة: أوصي الدعاة إلى الله برد التنازع فيما يقع من خلاف بينهم إلى كتاب الله وسنة رسوله ، أوصي الكليات والأقسام المختصة في علم الدعوة بإعطاء كتاب الله مزيدا من الرعاية والاهتمام وذلك بتقرير حفظ كتاب الله تعالى مع تفسير بعض آياته وفق ما يراه المختصون على الطلبة الراغبين في هذا الاختصاص، وذلك ليتم ربط المدعوين من الشباب من الجنسين والذين يتم إعدادهم ليكونوا دعاة إلى الله في المستقبل بكتاب ربهم وليكونوا على هدى من ربهم .

Abstract

Praise be to Allah. May Allah's peace and blessings be on the best of all the Prophets and the Messengers, Mohammad, (SAAW).

This doctorate dissertation is submitted to the graduate school at Sudan University of Science and Technology, department of Islamic Dawah. The title of the study is "Understanding Dawah Wisdom: Readings in Chapter An-Nahl"

An-Nahl Chapter (i.e. chapter 16 in the Quran), about Dawah (i.e. Islamic Preaching), from many different aspects. It talks about Dawah itself, the Preachers, the preachees, fields of dawah, methods of dawah, or tools of dawah. This research is a humble attempt to ponder on this glorious chapter in order to have more understanding of the verses and to present some more of its meanings.

The importance of this topic relies in the fact that making Dawah to the way of Allah is one of the best deeds to God, (i.e. Allah in Arabic). This Chapter of the Holy Quran draws the attention of the human kinds to ponder over the Oneness, and the Majesty of Allah by looking at the magnificent creation of Heavens and Earth, mountains, animals, stars, sears, and the creation of the human themselves. Studying ways and methods of Dawah that are taken from the Quran and the Traditions of the Prophet is needed more now than any time before, because in the globalization age all nations become open to one another. In such an ear, Dawah needs to be based on the true Islamic sources in order for it to appeal for non-Muslims and bring them to the folds of Islam.

This study also explored the best ways of making Dawah. The study looked closely at the traits of best ways of Dawah, Dawah tools, and how to benefit from them in our current time.

This study answered many questions related to the Islamic Dawah. Questions like: How Dawah for fundamental and minor Islamic issues was described in this chapter, how Dawah for Muslims and non-Muslims should look like, what are the tools and ways of making Dawah, and how the Muslim preachers cam benefit from the Dawah features mentioned in this chapter, are only view to mention.

This study was mainly a descriptive and inductive in its nature. It consisted of and introduction and three chapters. Chapter one talked about Islamic dawah etiquette for fundamental and minor issues. The second chapter was dedicated to the kinds of target audiences. While in the third chapter, the researcher talked about the ways and methods of the Islamic Dawah in Chapter An-Nahil and their implication in our time.

Based on this study, the researcher concluded the following: 1- the importance of studying and contemplating in the Quran as a way of having a solid understanding of Islamic Dawah, 2- the importance of making Dawah in Islam and how it is considered as on of the best types of worship in Islam, 3- the richness of Chapter An-Nahil on Dawah in islam, 4- preachers are the keystone in the Islamic Dawah, 5- preacher's understanding of Allah's Book, and their attachment to the Dawah activity are two main factors on how affective the preachers are, 6- all Muslims are preachers, each one does what he/she can. The researcher, then, recommended that all preachers should refer back to the Quran and Traditions of the Prophet in order to solve any dispute, Islamic dawah departments and colleges should give more room for teaching Quran and its explanation to prepare youth Muslims to be islamically well educated preachers in the future.

إهداء

أهدي هذا الجهد المتواضع

لمن أخلص لله داعيا إلى دينه ولمن بذل وسعه وطاقته لنشر الإسلام بين الناس بالحكمة والموعظة الحسنة

كما أدي هذا الجهد إلى من كانا سبب في وجودي بعد الله والأخذ بيدي للوصول إلى تحقيق هـــــذا الهدف النبيل ، والدي حفظه الله ووالدتي تغمدها الله بواسع رحمته

كما أهدي هذا الجهد لمشايخي الأجلاء الذين

كان لهم الفضل بعد الله عز وجل في تربيتي

وتعليمي جزاهم الله عني خير الجزاء .

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد على ما أوليت من سابغ المنن وجزيل العطايا وعظيم المنح ، أهل أنت أن تحمد ، وأهل أنت أن تشكر ، وأهل أنت أن تعبد .

اللهم فاغفر لنا ذنوبنا ، وأقل عثراتنا ، واصفح عن زلاتنا ، يا جواد يا كريم .

أشكرك يا رب على ما أنعمت به من تيسير إتمام هذا البحث ، وأسأل الله أن ينفعني به وينفع من قرأه ، هذا ومن تمام شكر الله تعالى الاعتراف بالفضل والجميل لأهله ، فأقدم شكري وتقديري للمشرف على هذه الرسالة لأستاذي وشيخي الفاضل الأستاذ الدكتور : محمد زين الهادي العرمابي عميد كلية الدعوة بجامعة أم درمان الإسلامية حفظه الله ورعاه على ما تفضل به من الإشراف على هذه الرسالة ، وعلى البشاشة التي كنت أجدها منه أثناء لقائه ، وعلى تفاعله معي في قراءة ما كنت أُنجزه من البحث ، وإبدائه الملاحظات ، وإسدائه النصح والتوجيه ، وعلى تحمله لكثرة اتصالاتي مما كان له أبلغ الأثر في إتمام هذه الرسالة ووصولها بهذا المستوى، أسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناته ، وأن يُسبغ عليه وافر الصحة والعافية ، كما أتقدم بالشكر إلى منسوبي جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، وعلى رأسهم سعادة رئيس الجامعة وعميد كلية الدراسات العليا ورئيس قسم الدراسات الإسلامية على تذليلهم العقبات والصعاب ، وتشجيعهم للباحثين والدارسين ، كما أشكر كل من ساعدني برأي أو مشورة أو نصح أو توجيه ، أو أعارني كتاباً أو بذل معي وقتاً أو جهداً لإنجاز هذا البحث ، فجزاهم الله عني خير الجزاء .

الباحث